

## تاج العروس من جواهر القاموس

وقال ابنُ سَيدَه : والأُفُحُوصُ : مَبِيضُ القَطَا لِأَنَّهَا تَفُحِصُ المَوَضعَ  
ثُمَّ تَبِيضُ فيه وكذلك هو للدَّجاجة . وقال الأزهريُّ : أَفَاحِيصُ القَطَا :  
السَّتِي تَفَرَّخُ فيها . ومنهُ اشتُقَّ قولُ أبي بكرٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عنه :  
" وَسَتَجِدُ قَوْماً فَاحِصُوا عَنْ أَوْسَاطِ رُؤُوسِهِم الشَّعَرَ فَاحِصُوا ما فَاحِصُوا  
عنه بالسَّيْفِ " . أي عَمِلُوا مِثْلَ أَفَاحِيصِ القَطَا . وفي الصَّحاح : كَأَنَّهم  
حَلَقُوا وَسَطَها فَتَرَكَوها مِثْلَ أَفَاحِيصِ القَطَا . قال ابنُ سَيدَه : وقد يكون  
الأُفُحُوصُ لِلنَّعامِ " كالمَفُحَصِ كَمَقْعَدٍ " ومنهُ الحَدِيثُ المَرْفُوعُ : مَنْ  
بَنَى لِنَفْسِهِ مَسْجِداً وَلَوْ مِثْلَ مَفُحَصِ قَطَاةٍ بَنَى لِنَفْسِهِ بَيْتاً فِي الجَنَّةِ  
" . قال ابنُ الأثيرِ : هو مَفْعَلٌ من الفَحَصِ والجَمْعُ مَفَاحِصُ . وفي الحَدِيثِ  
أَنَّه أَوْصَى أُمَراءَ جَيْشِهِ مُؤَتَةً " وَسَتَجِدُونَ آخِرِينَ لِلشَّيْطَانِ فِي  
رُؤُوسِهِم مَفَاحِصُ فَاقْلَعُوهَا بالسَّيْفِ " أي أَنَّ الشَّيْطَانَ اسْتَوَطَنَ  
رُؤُوسَهُمْ فَجَعَلَهُ لِه مَفَاحِصَ كَمَا تَسْتَوِطِنُ القَطَا مَفَاحِصَها " وهو من  
الاسْتِعَارَاتِ اللَّطِيفَةِ لِأَنَّ مَنْ كَلَامُهُمْ إِذَا وَصَفُوا إِنْساناً بَعْدَ الغِيَّةِ  
وَالانْهَمَاقِ فِي الشَّرِّ قالوا : قد فَرَّخَ الشَّيْطَانُ فِي رَأْسِهِ وَعَشَّشَ فِي  
قَلْبِهِ فَذَهَبَ بِهَذَا القَوْلِ ذَلِكَ المَذْهَبُ . وفي النِّهَايَةِ : فُحِصَتِ  
الأَرْضُ أَفَاحِيصَ . وكُلُّ مَوْضِعٍ فُحِصَ : أُفُحُوصٌ وَمَفُحَصٌ . يُقَالُ : ما  
أَمْلَجَ فَحِصَةً هَذَا الصَّبِيُّ " الفَحِصَةُ : نَقْرَةُ الذَّقْنِ " والخَدَّيْنِ .  
" والفَحِصُ : كُلُّ مَوْضِعٍ يُسْكَنُ " وهو فِي الأصلِ اسمٌ لِمَا اسْتَوَى من  
الأَرْضِ والجَمْعُ فُحُوصٌ . وفي حَدِيثٍ كَعَبُ " أَنَّ تَعَالَى بَارَكَ فِي  
الشَّامِ وَخَصَّ بِالتَّقْدِيرِ مِنْ فَحِصِ الأُرْدُنِّ إِلَى رَفَجِ " الأُرْدُنُّ :  
النَّهْرُ المَعْرُوفُ تَحْتَ طَبَرِيَّةَ . وَفَحِصُهُ : ما بَسِطَ مِنْهُ وكُشِفَ من  
نَوَاحِيهِ وَرَفَجُ : مَكَانٌ فِي طَرِيقِ مِصرَ . المُسَمَّى بِفَحِصِ عِدَّةٍ " مَوَاضِعُ  
بِالْغَرَبِ " مِنْهَا : " فَحِصُ طُلَيْطِلَةَ . فَحِصُ " أَكْشُونِيَّةَ وَ " فَحِصُ "   
إِشْبِيلِيَّةَ وَ " فَحِصُ " البِلَالُوطِ وَ " فَحِصُ " الأَجَمِّ " : حِصْنٌ من نَوَاحِي  
إِفْرَيقِيَّةَ . وفحص سور نجين بطرابلس وفاته فَحِصُ أُمِّ الرِّبِيعِ بنواحي ايت  
أَعْتَابُ يُقَالُ : " هو فَحِصِي ومُفَاحِصِي " بِمَعْنَى وَاحِدٍ كَأَكِيلِي ومُؤَاكِلِي .  
" وَفَاحِصَنِي " فُلَانٌ " كَأَنَّ كُلاًَّ مِنْهُمْ ما يَفُحِصُ " أي يَبْذَحُ " عَنْ

عَيْبٍ صَاحِبِهِ وَ " عَنْ " سِرِّهِ " . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : فَحَصَ لِلْخُبْرَةِ  
يَفْخَصُ فَحَصًا : عَمِلَ لَهَا مَوْضِعًا فِي النَّارِ . وَاسْمُ الْمَوْضِعِ أُفْخُوصٌ .  
وَالْفَخَصُ : الْبَسْطُ وَالْكَشْفُ وَالْحَفَرُ . وَالْمَفْخَصُ : الْفَخَصُ . قَالَ كَعْبُ بْنُ  
زُهَيْرٍ : .

وَمَفْخَصُهَا عَنْهَا الْحَصَى بِجِرَانِهَا ... وَمَتْنِي زَوَاجٍ لَمْ يَخْنُهَا  
مَفْصِلُ فَعَدَّاهُ إِلَى الْحَصَى لِأَنَّهُ عَنَى بِهِ الْفَخَصَ لَا اسْمَ الْمَوْضِعِ لِأَنَّ  
اسْمَ الْمَوْضِعِ لَا يَتَعَدَّى . وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ : " وَلَا سَمِعْتُ لَهُ فَحَصًا " أَيْ  
وَقَعَ قَدَمٌ وَصَوَّتَ مَشْيًى . وَالْفَخَصُ : قُدَّامُ الْعَرْشِ وَبِهِ قُسٌّ حَدِيثُ  
الشَّفَاعَةِ " فَانْطَلَقَ حَدَّثَ أَتَى الْفَخَصَ " كَذَا قَالُوهُ . وَفَخَصَ الظَّيْفُ :  
عَدَا عَدُوًّا شَدِيدًا . وَالْأَعْرَفُ : مَخَصٌ . وَيُقَالُ : بَيْنَهُمَا فَحَصٌ أَيْ  
عَدَاوَةٌ . وَمِنَ الْمَجَازِ : عَلَيْهِكَ بِالْفَخَصِ عَنْ سِرِّ هَذَا الْحَدِيثِ . وَفُلَانٌ  
بَحَثَاتٌ عَنْ الْأَسْرَارِ فَحَصَّ عَنْهَا . وَاعْلَمْ أَنَّ عِنْدَ الْمَسْأَلَةِ فَاحِصَةً  
كَذَا فِي الْأَسَاسِ . وَأَفَاحِصُ : جَمْعُ أُفْخُوصَةٍ نَاحِيَةٍ بِالْيَمَامَةِ عَنْ مُحَمَّدٍ  
بْنِ إِدْرِيسَ ابْنِ أَبِي حَفْصَةَ .

فرص